Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان بطلا الروايتين ومؤلفاهما ، ومؤلفات من عاصرهما ، خير ممثل لأزمة جيل بأكمله آنذاك ، جيل يتوق للحظة الحضارية التى تغير كل شىء فى الوطن العربى ، نزوعا للعلم الحديث ، آية ذلك أن المؤلفين جميعهم لم يقتصروا فى ذلك على قصصهم ، بل تناولوه فى مقالاتهم ، كما صنع يحيى حقى فى كتابه (حقيبة فى يد مسافر) وحديثه عن عودته من أوروبا ، وعن رؤيته الحضارية ، وموقف المثقفين ، وانتصار حضارة على حضارة ، ونفى الهزيمة عن إسماعيل بطل قنديل أم هاشم .

٤ ـ ويقدم محمد زفزاف فى رواية (المرأة والوردة) سنة ١٩٧٢ مواجهة حضارية بين تخلف الشرق وتقدم الغرب من خلال موقف المثقف المغربى المنتمى للطبقة البرجوازية الصغيرة ، فى حيرة بين الانتماء الوطنى ، والانجذاب للحضارة الغربية ، وهنا نجد أمام المثقف مناقشة القيم الآتية :

١ ـ قيمة المال ، وسيطرتها على الإنسان .

٢ ـ قيمة الحرية ، وسلطتها على الإنسان .

٣ ـ قيمة المغامرة .

هكذا يمضى البطل فى المدينة الإسبانية (طوريمولينوس) ليلتقى بشخصيات فرنسية ذات انتماءات متعددة وسلوك متباين بروح نقدية تتلمّس الجانب الإنسانى الغائب ، وتبحث عنه ، مع نقد الواقع المغربى فى الوقت نفسه بما فيه من قهر اجتماعى وظلم طبقى ، وتخلف اقتصادى ، فى الوقت الذى يسجل فيه للحضارة الغربية ما لها وما عليها .

العالم المتغير : المقدمات والنتائج

من محاولات السيرة الذاتية الباكرة غير المكتملة (الساق على الساق فيما هو الفارياق) لأحمد الشدياق [1] ، وهى محاولة فنية ، غلب عليها الطابع اللغوى ، شمل الجزء الأول إقامته فى لبنان ومصر ، أما الجزء الثانى ، فيدور بعد مغادرته مصر ورحلته إلى مالطة ، ثم انجلترا وفرنسا ، وحديثه عن الأمراء عند الإفرنج ، ويوازن بين النساء فى كل بيئة منها .

---

(١) باريس عام ١٨٥٥ ، ومصر أعوام ١٩١٩ ، و ١٩٦٦ عن دار الحياة ، بيروت ، بمقدمة للشيخ نسيب الخازن فى ٤٧١ من القطع المتوسطة مع فهارس ثلاثة عن الأعلام والأماكن والموضوعات عن نسخة أولى أصلية نشرها روفائيل كحلا الدمشقى فى باريس عام ١٨٥٥ حين كان الشدياق فى فرنسا وعمره إحدى وخمسون سنة ، وله أيضا : الواسطة فى معرفة أحوال مالطة ١٨٣٤ ، ط ٢ .